دراسة الخنادق في بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية

Study Of Trenches In Mesopotamia In The Light Of Cuneiform Sources

د. حيدر عقيل عبد

جامعة القادسية – كلية الاثار

Dr. hayder alqaragholi
University of al-qadisiyah
Faculty of Archaeology
hayder.alqaragholi@qu.edu.iq

تاريخ القبول ٢٠٢١/١١/٢٨

تاريخ القبول ٢٠٢١/١٢/٢٩

كلمات مفتاحية :بلاد الرافدين، العراق القديم ، حضارة ، الخنادق ، الاروائية ، الحدودية ، الدراسات المسمارية

Keywords : Mesopotamia, ancient Iraq, civilization, trenches, irrigation, borders, cuneiform studies

مختصرات المصادر و الرموز :

ABL	R. F. Harper, Assyrian and Babylonian Letters (Chicago 1892-1914)
ABRT	J. Craig, Assyrian and Babylonian Religious Texts I/II (= AB 13, 1895/1897)
AMT	Thompson, R. C., Assyrian Medical Texts (Oxford 1923)
AKA	L. W. King, The Annals of the Kings of Assyria, I (London 1902)
AlT / Alalakh	D.J. Wiseman, The Alalakh Tablets (London 1953)
BE	The Babylonian Expedition of the University of Pennsylvania (Philadelphia 1893 ff.)
BRM	Babylonian Records in the Library of J. Pierpont Morgan (New Haven 1917 ff.)
BWL	W.G. Lambert, Babylonian Wisdom Literature (Oxford 1959)
CT	Cuneiform Texts from Babylonian Tablets in the British Museum (London 1896 ff.)
GAAL	Göttinger Arbeitshefte zur altorientalischen Literatur (Göttingen , 2000 ff.).
JCS	Journal of Cuneiform Studies (New Haven . . . Baltimore 1947 ff.)
JEN	Joint Expedition with the Iraq Museum at Nuzi (= Publications of the Baghdad School. Texts, 1-6, Paris/Philadelphia 1927-1939)
JNES	Journal of Near Eastern Studies (Chicago 1942 ff.)
KAH	Keilschrifttexte aus Assur historischen Inhalts (I: L. Messerschmidt, WVDOG 16, 1911; II: O. Schroeder, WVDOG 37, 1922) .
LIH	King, L., The Letters and Inscriptions of Hammurabi (London 1889-1900)
LKA	L. Ebeling, Literarische Keilschrifttexte aus Assur (Berlin 1953)
Maqlu	Knut L. Tallqvist, Die assyrische Beschwörungsserie Maqlu (1894(
MDA	Labat, R., Manual D'epigraphie Akkadienne , (Paris, 1994) .
MDP	Mémoires de la Délégation en Perse (Paris 1900 ff.)
	OIP Oriental Institute Publications (Chicago 1924 ff.)
SBH	G. Reisner, Sumerisch-babylonische Hymnen nach Thontafeln griechischer Zeit (Berlin

	1896)
TCL	Textes cunéiformes, Musées du Louvre (Paris 1910 ff.)
TuM	Texte und Materialien der Frau Professor Hilprecht Collection . . . Jena, (Leipzig 1932-1934); NF = Neue Folge (Leipzig 1937, Berlin 1961 ff.)
VAB	Vorderasiatische Bibliothek (Leipzig 1907 ff.)
VAS	Vorderasiatische Schriftdenkmaler
ZA	Zeitschrift für Assyriologie und verwandte Gebiete , (from 1939) und Vorderasiatische Archäologie (Leipzig … Berlin 1886 ff.)

الخلاصة

وَردت مفردة الخندق في النصوص المسمارية الرافدينية منذ عهود مبكرة وتحديدا منذ عصر فجر السلالات الثالث واستمرت حتى العصر البابلي الحديث والمتأخر ، ومن خلال دراسة الخندق في المصادر المسمارية يتبين لنا أن الخنادق تتنوع الى دفاعية واروائية وحدودية وبالإمكان عدها تراكيب عمارية ادت دورا دفاعيا مهما ، واروائية لعبت دورا اساسيا في ايصال المياه من القناة الرئيسة الى الحقول الزراعية وبالتالي ديمومة الزراعة وتحقيق الامن الغذائي ، وكما هو الحال في معتقدات بلاد الرافدين فقد وارتبطت الخنادق بمعتقدات السكان الدينية وخُصصت عدة الهة حامية لها ، كما انهم اهتموا بشكل دائم على صيانة الخنادق وديمومتها وتوسيعها لتحقق الغرض المطلوب منها .

Abstract

The term "trench" appeared in the Mesopotamian cuneiform texts since early Period, specifically since the third dynasties and continued until the New and late Babylonian Period. By studying the trench in the cuneiform sources, it becomes clear to us that the trenches vary into defensive, irrigated and borderline ones, and they can be considered as architectural structures that played an important defensive and irrigating role and played a key role in delivering water from the main canal to the agricultural fields, thus sustaining agriculture and achieving food security, as is the case in the beliefs of the country. Mesopotamia, the trenches were associated with the residents' religious beliefs, and several protective deities were assigned to them.

المقدمة

تشكل النصوص المسمارية حجر الزاوية في دراسة اي مظهر من مظاهر الحضارة الرافدينية ، كونها توفر معلومات مهمة عن جوانب هذه الحضارة ، اما عن موضوع هذه الدراسة فقد يتبادر لذهن القارئ الكريم ارتباط مفردة الخنادق بالجانب الدفاعي العسكري ، الا ان هذه الدراسة وجدت ان مصطلح الخنادق في بلاد الرافدين يتنوع ليشمل جوانب اخرى مثل الجانب الحدودي (اداري) او الاروائي (اقتصادي) ، ونسعى من خلال هذه الدراسة الى فهم اوسع لموضوعة الخنادق من عدة نواحي تشمل التسميات والانواع والاغراض والادارة والمشاكل المتعلقة ، وهي ما توفره المصادر المسمارية التي تطرقت الى اشارات للنواحي السابقة ، ومن الجدير بالذكر وجود دراسة سابقة متميزة عن التحصينات الدفاعية في بلاد الرافدين[١] تطرقت في جزء منها الى الخنادق من جانب عماري دفاعي فقط ن وهو ما سنبتعد عنه في دراستنا هذه .

[١] () محمد طه محمد الاعظمي ، الاسوار والتحصينات الدفاعية في العمارة العراقية القديمة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٢) .

اولا : التسمية

الخندق لغةً هو الحَفير ، وخَنْدقَ حوله : حفر خَندقا ، والخَندق : المحفور ، قال الراجز :

لا تحَسبنّ الخَندقَ المحَفُورا يَدفْعُ عنك القَدَر المَقْدُورا [٢] ، كذلك فأن الخندق هو حَفيرٌ حول اسوار المُدن ، ويقال خَنْدقَه حَفَرَهُ . [٣]

اما اصطلاحاً فأن الخندق هو اخدود عميق مُستطيل يُحفر في ميدان القتال ، ليتقي به الجنود و الخندق هو الوادي وجمعه خنادق . [٤]

في اللغة الانجليزية فقد عُبر عن الخندق بعدة كلمات ، اشهرها Ditch, Trench, Moat، فضلا عن كون الكلمة Ditchترد كذلك بمعنى قناة (للري) ومَصرفَ (للمياه) .[٥]

احتوت الكتابات المسمارية الرافدينية القديمة عدة تسميات للخندق باستعمالاته المتنوعة فلم تقتصر على استعمال واحد كما هو الحال في اللغة العربية ، وشملت هذه التسميات اللغتين السومرية والاكدية وكما يلي:

e : أقدم تسميات الخنادق تعود للغة السومرية اذ وردت في نصوص هذه اللغة بالعلامة [٦]، ونقرأ في النص التالي : ***e u*** ... pa$_5$ *la tettiq* ... ، بمعنى (...يجب الا تعبر خندقا حدوديا او قناة [٧] (...

tul$_2$: مفردة سومرية تُشير الى الخندق ويرادفها في اللغة الاكدية.[٨] *būrtu, hirītu, kalakku*

فيما تضمنت اللغة الاكدية كذلك مفردات عديدة تُشير الى الخنادق ، تشمل :

atapu : كلمة اكدية بمعنى خندق ditch وردت بكثرة في النصوص المسمارية منذ العصر البابلي القديم [٩] ، ذُكرت في احد النصوص كما يلي : ... kima sassati ***attapi...*** بمعنى (...مثل عشب ساساتو على حافة الخندق...) . [١٠]

būru : كلمة اكدية بمعنى خندق يرادفها في اللغة السومرية **tul$_2$**، وردت في العديد من النصوص المسمارية ،على سبيل المثال : ...*ku-du-ra* ***bur-ani*** *lu-ka-di-ra*...، بمعنى (...ليصنعون خنادق حدودية...) . [١١]

ḫarāṣu : وردت هذه الكلمة في المصادر الاكدية للدلالة على الخنادق [١٢] ومن امثلة هذه الكلمة في النصوص المسمارية : ..... *dūru ša imautani nuplassing ina muḫḫi ušše* ***ḫa-ra-aṣ-ṣi*** بمعنى (... اخترقنا الجدار الذي انهار ، واقتربنا من الاساس بجانب الخندق...) . [١٣]

---

[٢] () ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، المجلد العاشر ، دار صادر ، (بيروت) ، ص ٩٣ .

[٣] () الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، دار الحديث ، (القاهرة،٢٠٠٨) ، ص ٥٠٤ .

[٤] () المعجم الوسيط .

[٥] ( ) منير البعلبكي ، المورد الحديث ، دار العلم للملايين ، (بيروت، ب.ت.) ، ص. ٣٥٩ ، ١٠٣٤ ، ١٢٥٢ .

[٦] . MDA, P.140 : 308()

[٧] () Knut, L,. Tallqvist, Die assyrische Beschwörungsserie , Maqlu (1894), 5 : 133 ; CAD, I , P. 67 : b .

[٨] GAAL , Vol.4 , P.151 ; ()

علي ياسين الجبوري ، قاموس اللغة السومرية الاكدية العربية ، (ابوظبي ، ٢٠١٦) ، ص ١٠١٤ : ب .

[٩]) CAD, A 1 , P. 111 : b .)

[١٠] CAD, I , P. 208 ; Maqlu, 5 : 178f . ((

[١١]) CAD, K , P. 31 : a ; ABL , Vol. 10 , P.1110 , No : 1015 : 10 .)

ḫirtu : وردت هذه الكلمة بمعنى خندق بكثرة في النصوص المسمارية من العصر البابلي القديم [١٤]، *ina libbi ḫirīti…* …**bu-ur-du** بمعنى (… في وسط الخندق حُفر بئر…) . [١٥]

ḫiṭṭtu : كلمة اكدية تُشير الى الخندق وردت بكثرة في نصوص العصر البابلي الحديث [١٦] ، نذكر منها …*eulmaš ina ḫi-iṭ-ṭa-tum-ma ša RN …* **aḫḫṭut**…، بمعنى (…حفرت اسفل خندق RN لثلاث سنوات …) [١٧] .

iku / eku : وردت هذه الكلمة ضمن النصوص المسمارية بمعنى خندق [١٨] ، نقرأ في احدى هذه النصوص …**ika** *ana šutēšuri*…بمعنى (… لجعل الخندق مستقيما …) . [١٩]

kalakku : كلمة اكدية بمعنى خندق، مَخزن ويرادفها في اللغة السومرية . $gala_3$ [٢٠]

kišādu : وردت هذه التسمية منذ العصر الاكدي ، وهي نادرة الورود في النصوص المسمارية . [٢١]

miṭirtu : وردت هذه الكلمة ضمن نصوص العصر البابلي القديم والاشوري الوسيط والحديث [٢٢] ، ومن الامثلة عليها في النصوص المسمارية …*qereb* **miṭ-ra-a-te** *šâtina ušaḫbiba pattiš*… ، بمعنى (… انا تركت الماء يجري خلال تلك الخنادق كما في القنوات…) . [٢٣]

narištu : كلمة اكدية تُشير الى الخنادق وهي قليلة الاستعمال . [٢٤]

palgu : كلمة اكدية تشير الى الخندق ، وردت غالبا بالكتابة المقطعية **pala-gu** او [٢٥] **pal-gu**، وردت في احد النصوص المسمارية كما يلي …*awile***…***di-ki-e-ma* ***palag*** *GN liḫrû*… بمعنى (…استدعي الرجال لأعادة حفر الخندق…) . [٢٦]

suru : كلمة اكدية بمعنى خندق وردت ضمن نصوص العصر البابلي الحديث و يرادفها في اللغة السومرية المفردة SUR_3 [٢٧]، وردت هذه المفردة في احدى النصوص كما يلي :

…*nārāti u* **su-ra-a-nu** *mala iššu līteb*bi…، بمعنى (… هل يجب ان يجتاز كل الترع والخنادق التي تأتي في طريقه …) [٢٨] ،

---

[١٢] (CAD, Ḫ , P. 31: a .

[١٣] ABL , Vol. 10 , P.1110 , No : 1015 : 9 ; CAD , Ḫ , P. 96 : b .

[١٤] (CAD, Ḫ , P. 198 : a .

[١٥] CAD, B, P. 336 : b ; JEN, No: 586 : 9

[١٦] (CAD, Ḫ, P. 210 : a .

[١٧] (CT, Vol.34 , No: 32 : 59 ; CAD, Ḫ, P. 210 : a

[١٨] CAD, E, P. 70 : b

[١٩] CAD, A 2 , P. 100 : b .

[٢٠] علي ياسين الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٣٩٨ : ب .

[٢١] CAD, K, P.446 : a .

[٢٢] CAD, M 2 , P.144 : b .

[٢٣] Luckenbil, D.D., The Annals of Sennacherib, OIP ,Vol. 2 ,(Chicago,1924), P. 124 : 43 ; CAD, M 2 , P.144 : a .

[٢٤] CAD,N 1, P.362 : b .

[٢٥] CAD, P, P. 64 : b .

[٢٦] CAD, D, P.126:a .

[٢٧] CAD, S, P.45 : a .

uššu : وردت هذه المفردة بمعنى خندق منذ العصر الاكدي ، وهي تُشير الى الاساسات [٢٩] ، وفي احدى النصوص المسمارية وردت هذه الكلمة كما يلي : *)...**uš-ši-ša-nu** epēre kīdi...(*، بمعنى (... فتحت خندق اساساتهم...) [٣٠]

.

ثانيا : انواع (اغراض) الخنادق :

١- العسكرية :

من المؤكد ان الغرض الاساسي للخنادق هو دفاعي ، لحماية المدن وغيرها من الاماكن المهمة ، ويتبين لنا من خلال النصوص المسمارية ، اذ وَد في احد النصوص ما يلي:

(...ālšu ana na-al-ban ḫirīṣa lu iḫuš...)بمعنى (...حَفر خندقا حول مدينته...)[٣١]

والمرجح ان حاكم المدينة في النص السابق قد قام بتأمين مدينته ضد عدو خارجي من خلال بنائه للخندق المحيط بالمدينة .

ويجب ان تكون خنادق المدن هذه عميقة فضلاً عن احاطتها لكامل المدينة ، كما يتبين في النص التالي : ***ḫiriṣṣānišu***... *...šuppuluma šu-taš-ḫu-ru limissun* بمعنى (...(المدن) التي كانت خنادقها عميقة وتحيد (بمحيطها))[٣٢] ، وعلى الارجح فأن الخنادق تُشكل خط الصد الاول للمدن ، وَرد في احد النصوص مايلي : ...ina ki-su-re-e bābili...بمعنى (...(كان لدي خندق) على حدود بابل ...) . [٣٣]

وبحسب الادلة الاثارية ، فأن هذه الخنادق تُحيط بوسائل دفاعية أُخرى ، نقرأ في احد النصوص :

*...ša 2 dūrāni lamû pi-I di-im-it tu-bal e-ma **ḫi-ri-ti** rukkusu...* بمعنى (...(المدينة) كانت محاطة بسورين ، انشأت على طوال الخندق ... الى البرج ...)[٣٤] ، ومن المؤكد ان الخنادق في بلاد الرافدين القديمة خضعت للمراقبة والصيانة المستمرة من قبل المسؤول عن المدينة ، وتزودنا النصوص المسمارية بادلة عن توجيهات من جهات عُليا ربما يكون الملك او الحاكم للشخص المسؤول عن المدينة بصيانة الخنادق ، كما في النص التالي :

*...bad$_2$.meš.ka tukkil **ḫīrātika** mulli*...بمعنى ...قوي اسوارك، املأ خنادقك بالماء... [٣٥] ،كما ان وجود المياه في الخنادق (الخنادق المائية) يُضفي قوة اضافية للخندق ، تتمثل بعدم امكانية عبوره من قبل المشاة ، وفي نص آخر ، نلاحظ امر تأكيدي بملأ الخندق بالماء، *...**ḫirâtika** mê mul-li*...بمعنى (... املأ خنادقك بالماء...) . [٣٦]

على الارجح ان هذه الخنادق لعبت دورا كبيرا في حفظ أمن المكان الذي أُنشأت لحمايته ، وزودتنا النصوص المسمارية بإشارات لا تقبل النقض عن ذلك ، نقرأ في احد النصوص العبارة التالية :

---

[٢٨])(Craig J.A., Assyrian and Babylonian Religious , ABRT, Vol.1 , (Leipzig,1895), P. 81 : 9 ; CAD, S, P.415 : b .

[٢٩])(CAD, U-W, P.304 : a .

[٣٠]) (Ibid ; CT , Vol.34 , No: 35 .

[٣١])) KAH, P. 55, No : 84 ; CAD, N1, P.26 : a .

[٣٢]) (TCL,Vol. 3, No: 190 ; CAD, Š, P.413 : b

[٣٣]) (VAB, 4, 156x60 ; CAD, K, P. 434 : a

[٣٤]() CAD, D, P. 90 : a .

[٣٥])(Ibid, P.149 : a .

[٣٦]() CT, 13, 40,4,18 ; CAD, M 1, P.184 : a .

ita **ika** *u palag* nu.dib.*iq* be *ite šaknuka* dib.*iq-ma ummānka*...بمعنى (...لاتعبر الحدود ولا اي خندق او قناة ، اذا عبرت الحدود الموضوعة لك سيهزم جيشك ...) [٣٧]

وفي نص آخر ، نقرأ : *...dib.iq-ma ummānka šub-it*...بمعنى (... اذا انتَ عبَرت (الخندق) جيشك سيعاني الهزيمة ...) [٣٨]، وعلى الرغم من كون الخنادق حاجز دفاعي مهم للمدن والاماكن المُحصنة الاخرى الا ان النصوص المسمارية زودتنا بالعديد من حوادث اختراق هذه الخنادق ، نقرأ في بعضا منها : *epti epēršunu ušallim* ***uš-ši-ša-nu***...

ušmallu ***uš-ši-ša-nu*** *epēr kīdi*...، بمعنى (... انا فتحت خندق اساسهم...انا ملئت خندق اساسهم بالتراب الذي جلبته من خارج المدينة...) [٣٩]، نلاحظ في النص اعلاه طمر خندق المدينة وبالتالي سقوطها عسكريا ، ونقرأ في نص آخر :

...kima adab elišunu riḫilta ušaznin ina ***ḫirīṣi*** *at-bu-uk-šu2-nu šalmāt qurādīšunu ṣēra rapšu umalli*...

بمعنى (...تركت امطاراً غزيرة ممطرة عليهم ، وجرفتهم في خندق مائي ، وملئت السهوب الواسعة بجثث مقاتليهم...) . [٤٠]

كذلك زودتنا النصوص المسمارية بحوادث تتضمن :

u *ušalbi*...***š***...*dūru*...*qarrādēja kima nab-li* ***ḫirīṣa*** بمعنى (...جعلت جنودي يحاصرون خندق السور كما اللهب... [٤١] ، كذلك نقرأ في بعض النصوص المسمارية حوادث لانهيار خنادق المدن يكون بعضها على لسان قادة هذه المدن نفسها ، ...*ḫariṣa ša alija GN ša i-ab-tu-ma*... بمعنى (... خندق مدينتي آشور الذي انهار ...) [٤٢]، وفي نص آخر im-ta-la qarbātu..... بمعنى (...خندق مدينتي الذي سقط الى انقاض ...) [٤٣] ، ولابد ان ذكر هذه الحوادث وَرد لطلب المساعدة .

ومن الجدير بالذكر ورود كلمة *ḫirītu* فوق رسم الخندق المحيط بمدينة نيبور على الخريطة المسمارية التي تُظهر المدينة وتعود إلى العصر البابلي الوسيط [٤٤] ، كما يلي :

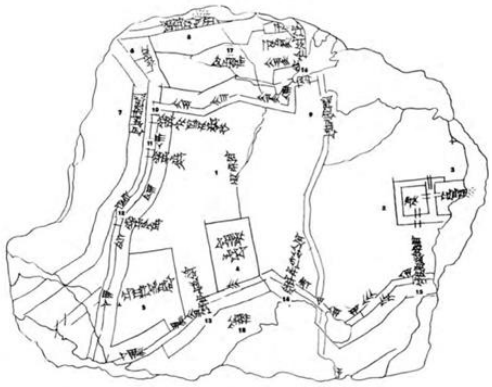

.ب – الاروانيه :

---

[٣٧] (CAD, E, P.388 : b .
[٣٨] (CAD, M 1, P. 243: b .
[٣٩]) (CAD, U-W, P.306 : a .
[٤٠]) (CAD, T, P.7 : a .
[٤١] (KAH 2, 84 : 66 ; CAD, N 1, P. 26 : a .
[٤٢])) CAD, A 1, P.44 : b .
[٤٣]) (Lambert, BWL, 177 : 13 ; CAD, M 1, P.177 : a .
[٤٤]) (See : The Nippur map. Hermann Vollrat Hilprecht, Explorations in the Bible Lands, (Philadelphia, 1903), p. 518.

فضلا عن الجانب الدفاعي للخنادق ، فقد أستُعملت كذلك في الري Irrigation ، اذ وردت عدة اشارات في النصوص المسمارية تتضمن أدلة تؤكد ان بلاد الرافدين استعملوا الخنادق في عمليات الري ، فنلاحظ اشارتهم الى المياه بوسائل الري المعتمدة آنذاك ، وكما يلي :

a *būrti* a ***ḫirīti*** a.nig$_2$.ar$_3$.ra…… بمعنى (...مياه البئر (و) مياه القناة (و) مياه الخندق...) [٤٥] ، ويتضح من النص السابق ان احتواء بعض الخنادق على المياه وبما انها صناعية (اي تم حفرها من قبل السكان) لذا فقد تم ايصال المياه اليها من مصادر اخرى هي القنوات ، واحتوت النصوص المسمارية على ادلة تؤكد ما سبق ، اذ ورد في احد النصوص :

pa$_5$.šita$_4$ mu.sar.re a-ḫi-li-a tum.a ratu ša ana mu-uš-ša-a-ri me ku-u$_2$-ba$_2$…… بمعنى (...القناة التي تجلب المياه الوفيرة الى خنادق الري...) [٤٦] ، ومن المؤكد ان هنالك جهود لنقل المياه للخنادق في بلاد الرافدين حسب الحاجة لها ، اذ يرد في احد النصوص المسمارية ما يلي :

...atappī la mina ***ṣurrušša*** *uz-še-ṣa-am-ma...* بمعنى (...القناة التي تجلب المياه الوفيرة الى خنادق الري...) [٤٧] .

ومن المؤكد ان الخنادق الاروائية مَثلت اهمية خاصة لحياة السكان حتى ان بعض هذه الخنادق كما تُشير النصوص المسمارية قد سُميت باسماء الالهة ، وهذا يدل على اثرها الكبير بحياة مُسميها ، نقرأ في احد النصوص : ***atap*** *ištu...*

...^{d}*šamaš ana ad-di-im ša PN...* بمعنى (...من خندق ري شمش الى a. PN ...) [٤٨] .

وقد زودتنا النصوص المسمارية بإشارات عن عملية الارواء بواسطة الخنادق ، والتي كانت عبارة عن قنوات ري صغيرة ، كما ان الخنادق العسكرية نفسها احتوت على وسائل ري (ابار) للقاطنين في الخندق ، اذ يذكر النص المسماري : *ina libbi...*

ḫirīti *bu-ur-du...* بمعنى (...بئر حفر في وسط الخندق...) [٤٩]

وكذلك أُنشأت خنادق اروائية مُخصصة لسقي الحيوانات ، يرد في الحد النصوص ما يلي :

...ana mašqitu sīse ina qerbiša pattu u$_2$ u$_2$-še-še-ram-ma... بمعنى (...صنعت مجرى مائي يجري فيه لسقي الخيول (وكان يجري باستمرار) مثل خندق للري...) [٥٠] ، ومن المرجح ان الغاية الاساسية للخنادق الاروائية هي لسقي الاراضي الزراعية ، اذ انها عبارة عن قنوات صغيرة تصل الى اراضي وحقول بعيدة نسبياً عن اماكن وسائل الري المتفرعة من القناة الرئيسة ، و من الُمرجح ان بعض الاراضي الزراعية تصلها مياه الارواء من خلال خنادق صغيرة مشتقة من القنوات ، ونجد ما يؤيد ذلك في احد النصوص المسمارية ، اذ وَرد في احد النصوص ما يلي :

...ina ***atapim*** *su-tu-im-ma me-e ub-ba-lam...* بمعنى (...الحقل يأخذ مياه الري من خندق GN ...) [٥١] .

وشَكلت الخنادق الاروائية اهمية اقتصادية خاصة لسقي الاراضي الزراعية ولذلك فقد تضافرت الجهود لإيصال مياه الري للحقول والاراضي الزراعية ، نقرأ في احد النصوص المسمارية ما يلي :

---

[٤٥] (CAD, M 2, P.153 : a .

[٤٦] (CAD, K, P.614 : b ; JNES, Vol. 23 : 2 : 38 .

[٤٧] (TCL, Vol. 3 , P. 32 , No: 204 ; CAD, A 2, P.355 : b .

[٤٨]) CT , 4 , 16 b : 4 : 4 ; CAD, A 1, P. 111:b .

[٤٩] (JEN, 586 : 9 ; CAD, B, P.338 : b .

[٥٠] (CAD, E, P. 357 : b .

[٥١] (TCL, Vol.1 , 63 : 7 ; CAD, A 1, P.22 : a .

...***iki*** *u pattātim mušēriidātim li-iš-ta-si$_2$-qu$_2$*...بمعنى (...دعهم يجهزون خنادق ايكو والقنوات الصغيرة التي تزود الماء للحقول ...) [٥٢] ، كذلك ورد الينا من احد النصوص المسمارية :

...a-na e-re-ši ***palgi*** *kīma teṭeḫḫûma* 1 giš.apin ša *PN1 PN2* ...*liliqa*بمعنى (...عندما تقترب من خندق الري لبذر X iku دع PN2 يجلب (المحراث) القمع من. PN1 ...) [٥٣]

ان كون الزراعة هي الرافد الاول للاقتصاد الرافديني ادى الى الاهتمام بالأراضي الزراعية والحرص على توفير المياه لها ، وَرد في احد النصوص المسمارية :

...eqlum la i-ṣa-am-ma mê li-im-mi- id-ma lišiq... بمعنى (...الحقل يجب ان لاينقصه الماء ، وجلب المياه القريبة اليه ، (بواسطة الخنادق) وسقيها ...) [٥٤]، عُدت الخنادق الاروائية شريان الحياة بالنسبة للأراضي الزراعية فقد وصف الحقل الذي لا يحوي خندق اروائي بأنه غير قابل للزراعة : *...a.ša$_3$ a-pi-ti ša* ***atappa*** *namgara u kalû la i-šu-*

*...u$_2$-um*بمعنى (...غير قابل للزراعة الحقل الذي ليس له خندق ، قناة او سد ...) [٥٥] ، كذلك فأن عمليات تدمير الحقول الزراعية من قبل الاعداء تم من خلال تدمير الخنادق الاروائية ، فقد ورد في احد النصوص المسمارية ما يلي :

... ***atappātim*** *šaeqel ekallim kalašinu u$_2$-ša-aḫ-ṭi-iṭ*... بمعنى (...لقد جرفت كل خنادق حقول القصر ...) [٥٦]

.

ج- الحدودية :

استعملت الخنادق كذلك بوصفها حدود بين المدن او حتى الحقول ، واحتوت العديد من النصوص المسمارية اشارات الى الخنادق الحدودية ، ففي احد النصوص :

... ***ika*** *mi-iṣ-ra ittiqu*... بمعنى (...هو من يتخطى الخندق الحدودي...) [٥٧]، كذلك وردت اشارات مهمة تَصف الجانب العسكري للخنادق الحدودية ، فنقرأ في احد النصوص المسمارية :

...ita ***e*** ... *u pa$_5$ la tettiq*بمعنى (...انت لا تعبر خط الحدود ، خندق الحدود ، او القناة ...) [٥٨]

كذلك تضمنت النصوص بعض الاشارات الى انواع معينة من الخنادق الحدودية ، نذكر منها :

خندق الحدود الخلفية ، ...*min a-bu-ru*... ...**e**.sa.dul.la...

خندق الحدود المشتركة ، ...*min bi-ri-tu$_2$*... ...**e**.sa.dal.ba...

خندق حدودي وضع بعد النصر ، ...*min ir-nit-ti*... ...**e**.u$_3$.ma...

خندق القناة [٥٩] ، ...*min na-a-ru*... ...**e**.id$_2$.da...

---

[٥٢] Ellis, M.d., "Old Babylonian Economic texts And Letters From Tell Harmal" , JCS, Vol. 24 , P. 67 ; CAD, N 2, P. 22 : a .

[٥٣] VAS, 16, 199, 6 ; CAD, E, P.208 : b .

[٥٤] King, L., The Letters and Inscriptions of Hammurabi (New york 1976), LIH, No: 71 : 6 ; CAD, D, P. 126 : a .

[٥٥] MDP, 10, PL. 11 i 4 ; CAD, A 2, P. 171 : b .

[٥٦] CAD, Ḫ, P. 153

[٥٧] CAD, M 2, P.113 : b ; MDP, 6, Pl.10 : 4 : 18

[٥٨] Hymns, E., Omens and Other Texts, by Albert T. Clay. Babylonian Records in the Library of J. Pierpont Morgan, BRM , Part 4. (New Haven, 1923) , 12 : 58; CAD, I-J, P.67 : b ; Maqlu, 5, 133

خندق [٦٠] ... ...**e**.zal.la... ...*min pa-aš$_2$-ru*...

من المؤكد ان الخنادق الحدودية وكأي تشكيل عماري احتاجت الى عمليات ادارة وصيانة مستمرة ، تمت بإشراف مسؤولين اداريين في المدينة او السلالة الحاكمة ، وان عمليات انشاء او صيانة هذه الخنادق عُدت اولويات دفاعية عَسكرية ، ومما وَرد ذكره حول ذلك في النصوص المسمارية ، نذكر :

...*ku-du-ra* ***bur****-ani lu-ka-di-ru*...بمعنى (...دعهم يضعون خنادق حدودية...) [٦١] ، يتبين لنا من النص اعلاه وجود جهة عُليا ، وفي نص اخر نقتبس العبارة التالية :

...***ika*** *miṣra u ka-du-ur-ra lasuḫḫī*...بمعنى (...عدم محو الخنادق والخطوط على الحدود...) [٦٢] ، فيما يص اخر من العصر الاشوري الحديث توجيها غريباً للجنود يتضمن حَفر الخنادق الحدودية عند رؤية الجراد ، وربما هي اشارة رمزية لأعداء من نوعا ما ، يذكر النص ما يلي :

...šupur ina mūša erībī iḫ-ri-ṭu-u-ni kudurrāni lukaddiru mūša erībī iḫ-tar-ṭu kudurrāni kaddira...

بمعنى (...أعطاء الاوامر! اينما لاحظوا الجراد فأنهم يصنعون خنادق حدودية ... في الليل لاحظوا الجراد ، اعملوا الخنادق الحدودية ...) [٦٣]

ثالثا : الجانب الديني

من المبادئ الرئيسة في الديانة الرافدينية هو الحيوية والذي يقوم على ارجاع اي ظاهرة في الكون الى قوى خفية عليا تديره وتتجسد فيه[٦٤] ، وينطبق هذا المبدأ كذلك على فكرة الخنادق في بلاد الرافدين ، فقد زودتنا النصوص المسمارية بمعلومات مهمة عن ارتباط الخنادق بالفكر الديني الرافديني ، و نقرأ في احد النصوص المهمة والتي تلخص تحليل الفكر الرافديني الديني لخلق وظاهر الكون ومنها الخنادق ، وكما يلي :

...ultu anum ib-nu-u$_2$ šame šamu ib-nu-u$_2$ erṣeti erṣetu ib-nu-u$_2$ nārāti ib-na-a ***atappāti*** *atappāti ib-na-a rušumta rušumta ib-nu-u$_2$ tultu ...*

بمعنى : (...بعدما خلق انو السماء ، السماء خلقت الاض ، الارض خلقت الانهار ، الانهار خلقت الخنادق ، الخنادق خلقت الطين ...) [٦٥] ، ويتبين من النص السابق ارتباط الخنادق بالأنهار ، كذلك رَبط الفكر الديني الرافديني بين استمار وازدهار

---

[٥٩] يكون معنى هذه الجملة : خندق القناة او النهر ، اذ يتألف من المقاطع التالية :

e مفردة سومرية بمعنى خندق او قناة (كما سبق توضيحها) ، id$_2$-da مقطع سومري بمعنى قناة ويرادفه في اللغة الاكدية الكلمة*nāru* ، ينظر :

علي ياسين الجبوري ، قاموس اللغة الاكدية – العربية ، (ابوظبي ، ٢٠١٦) ، ص ٤٠٦ : أ .

[٦٠] CAD, I-J, P.67 : b .

[٦١] CAD, K, P.31 : a ; ABL , Vol. 10 , P.1110 , No : 1015: 10 .

[٦٢] CAD, K , P. 495-496 : b-a

[٦٣] ABL, Vol. 10 , P.1110 , No : 1015 : 9 ; CAD, Ḫ , P.96 : a.

[٦٤] عامر سليمان ، العراق في التاريخ الحضاري موجز التاريخ القديم ، الجزء الثاني ، (الموصل ، ١٩٩٣) ، ص ١١٨ .

[٦٥] CT,Vol. 39, No: 33 : 39 ; CAD, B, P. 88 : a .

الخنادق والقوى العليا ، اذ نقرأ في احد النصوص المسمارية ما يلي : -*...ša mērešta u rītu **ika** u palga uš-te-še-ru*... بمعنى (...الذي يجعل الارض المزروعة والمراعي والخندق والقناة تَزدهر ...) [٦٦]، و نقرأ في نص اخر : ...*ar$_2$-ka-a-tim ina erṣeti ištūma **ḫarra** dama umtalli*...: ... بمعنى (...رَسم (الاخدود) في الارض بالدم و ملء الخندق بالدم...) [٦٧] ، ونلاحظ في نص اخر جانب ديني مهم يتمثل بالحيوية ، يُصور الخندق ككائن ينقل افكاره الى أله مُحدد ، نقرأ في النص :

*...kima **ḫirīti** ana apši adirtī liš-du-ud li-il-du-ud*... بمعنى (...مثل خندق ، عسى ان تنقل مخاوفي الى ابسو...) .[٦٨]

ذكرنا مسبقا ان من مظاهر الديانة العراقية القديمة ، ارجاع مظاهر الكون المتنوعة لقوى عليا تكون سببا لها ، وبالنسبة للخنادق فقد تضمنت النصوص المسمارية ذكر للآلهة المرتبطة بالخنادق في بلاد الرافدين ، وتشمل :

- الاله مردوخ ، الاله الرئيس للخنادق حسب النصوص المسمارية ، يقرأ باللغة السومرية **^{d}e.pa$_5$.dun**، وفي اللغة الاكدية ***^{d}enbilulu*** ، وَرد في احد النصوص المسمارية ما يثبت ذلك وكما يلي :

...**^{d}e.pa$_5$.dun** (***^{d}enbilulu***)*...gugal šame erṣetim mukinnu abšenni ša mēršta elleta ukinnu ina ṣēri **i-ka** u **palga** uštešeru...*

الترجمة (...اينبيلولو ، اله حفر الخنادق والقنوات ، السد الحارس للسماء والارض ، هو من رَسم الاخدود ، الذي يوفر الاراضي النقية الصالحة للزراعة في الاراضي المفتوحة ، هو من يحفظ الخنادق والقنوات بحالة جيدة...) [٦٩]، ومن الجدير بالذكر ان بعض المصادر الاجنبية تعد هذا اللقب هو احد القاب الاله مردوخ [٧٠]، وبالتالي يكون هذا الاله هو سيد الخنادق وهو ما يدل على الاهمية المطلقة لها وتأثيرها في حياة السكان ، فالإله القومي لبابل هو سيد الخنادق بنفسه ، وربما تكون هذه الصفة قد ورثها الاله مردوخ من والده الاله انكي سيد المياه [٧١] ، ومن المرجح ان يكون هذا الاله هو سيد الخنادق في بلاد الرافدين ، اذ وصُفَ في احد النصوص بالحفار الالهي :

...**^{d}e.pa$_5$.dun** en a.ri.a *u a-te-e*... ترجمة النص (...الحفار الالهي ، سيد البلاد المفتوحة والفيضان ...) .[٧٢]

- الالهة عشتار ، من الالهة ذات العلاقة بالخنادق حسب الفكر الديني الرافديني ، اذ نقرأ في احد النصوص ما يلي :

*...ina baliki nāru ul pipette nāru ul is-sek-kir...**palgu** ul ipette **palgu** ul is-sek-kir...*

ترجمة النص : (..بدونك(عشتار) لا تفتح قناة ، ولا تغلق قناة ، ولا يفتح خندق ، ولا يغلق خندق..).[٧٣]

- الاله نابو ، مُنح نفوذاً على الخنادق في الفكر الديني الرافديني ، اذ نقرأ في احد النصوص المسمارية :

---

[٦٦] (CAD, E, P. 362 : b .

[٦٧]) (CAD, A 2, P. 167 : b .

[٦٨] (CAD, Š, P. 25 : a ; JNES, 33 : 295 : 3 .

[٦٩] () SBH, P. 139 : 139 ; CAD, Š, P. 25, : a .

[٧٠] (CAD, A 2, P. 518 : a .

[٧١]) للمزيد حول صفات الاله مردوخ ، ينظر :

فاتن موفق الشاكر ، رموز اهم الالهة في العراق القديم دراسة تاريخية دلالية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الموصل ، كلية الاداب ،٢٠٠٢) ص. 116

[٧٢] (CAD, A 2, P. 518 : a .

[٧٣]) (CAD, S, P. 212f. : b-a .

…šita$_3$ gal$_2$.taku-a ^{d}anšan ša$_3$-*tum* gu$_2$.me.er.me.er…*pētu* ***miṭ-ra-ati*** *mušaḫnib qerbēti*…

الترجمة : (...نابو هو من فتح خنادق الري ، هو من جعل الحبوب تنمو بوفرة ...) . [٧٤]

- الاله ننكرسو ، حسب النصوص المسمارية ، فأن هذا الاله هو من يتحكم بضبط شؤون القنوات والخنادق ، اذ وَرد في احد النصوص المسمارية ما يلي :

...bēlu rabû ša ina balīšu dningirsu ina ***iki*** *u pal-gi la uš-te-eš-še-ru la ibannû abšenna…*

ترجمة النص : (...السيد العظيم، الذي بدون اذنه لايمكن لننكرسو ضبط (الاشياء) بشكل صحيح في الخندق والقناة ، ولايمكنه تشكيل اخدود (خندق)...) . [٧٥]

كذلك تضمنت النصوص المسمارية اشارات تربط بين الخنادق وبعض الجوانب المرتبط بالدين مثل التعاويذ او الطقوس السحرية ، اذ نقرأ في احد النصوص :

...ṣalam pūḫi amēli ša ṭīd ***palag*** *giš.sar...*ترجمة النص (... تمثال لرجل(مصنوع) من طين خندق في حديقة...) [٧٦]، وفي نص اخر نلاحظ صنع تمثال لأله من طين الخندق كذلك :

...ṣalam mārāt anim ša ṭid **pa$_5$** *teppuš imēra ša ṭīd pa$_5$ teppuš...*ترجمة النص : (...صُنعَ تمثال الاله انو من طين الخندق...). [٧٧]

وهنالك نص مقتطع من تعويذة يرد فيها ذكر الخندق كما يلي :

...kima sassati ina a-ḫi ***atappi*** *kima zer uši inam a-ḫi tâmti...* وتكون ترجمة النص:

(...مثل عشب ساسو على حافة الخندق ، مثل بذور اوشو على شاطئ البحر...) . [٧٨]

لابد وان الخنادق وحتى القنوات قد تضمنت جانب روحاني ، اذ قد تبقى الأرواح ساكنة في هذه الأماكن عند موتها [٧٩] ، نقرأ في احد النصوص ما يلي :

lu$_2$ gidim *ša ina* ***iki*** *u palgi nadû* lu$_2$ gidim *ša ina ra-ṭi-e* bad…… ، ترجمة النص :

(...سواء كان شبح شخص يرقد في خندق او قناة ، او شبح شخص مات في قناة صغيرة...) [٨٠] ، كذلك وَرد ذكر الخنادق في العديد من نصوص التعاويذ ، نذمر منها تعويذة ضد اليرقان ، وكما يأتي :

...enzu arqat…ina e-ki sig$_7$ *šammi* sig$_7$.meš *ikkal inna* ***atappi*** *a-ruq-ti mê* sig$_7$.meš *išatti...*

وتكون ترجمة النص : (...الماعز أصفر ، يأكل العشب الاخضر على الضفة الخضراء ، تشرب المياه الخضراء من الخندق ، الارض ...) [٨١] ، كذلك نقرأ في بعض النصوص الطبية اشارات للخنادق كذلك ، ومن الامثلة على ذلك :

---

[٧٤] ((CAD, M 2, P. 144 : b .

[٧٥])(ABRT, Vol. 2, No: 13 r. 5 ; CAD, E, P. 360 : b .

[٧٦]) (ABL, 977 r. 6 ; CAD, K, P. 415 : a .

[٧٧])) Myhrman, David W., "Die Labartu-Texte " ZA, 16, P.196, No : 4 ; CAD, P, P. 64 : a .

[٧٨])(Maqlu, 3, 178 f. ; CAD, A 1, P. 208 : a .

[٧٩] ((عن نزول الارواح والموت والحياة بعد الموت ومكان الارواح بعد الموت ينظر :

نائل حنون ، الحياة والموت في حضارة بلاد الرافدين القديمة ، (دمشق،٢٠٠٥) ، ص ٢١٣ .

[٨٠])(LKA, 84 : 29 ; CAD, R, P. 219 : b .

[٨١])(CAD, A 2, P. 300 : b .

palga la tašaḫḫit tukaṣṣaṣ ramanka tarašši si-im-ma immarkama asû..... بمعنى (...لا تقفز فوق خندق سوف تصاب بنزلة برد سوف تمرض ، سيقوم الطبيب بفحصك ...) . [٨٢]

رابعا : العاملون على الخنادق :

من المؤكد ان الخنادق كتراكيب عمارية كانت تتطلب عمليات حفر (انشاء) و اعادة حفر (ترميم) ، ولذلك سُخرت جهود العاملين سوآءا عمال او جنود حسب نوع الخندق اروائي او عسكري ، وزودتنا النصوص المسمارية بإشارات مهمة ، تضمنت بعضها اعمال انشاء وادامة الخنادق ، كذلك معلومات عن عمال الخنادق واصنافهم ، ومن خلال النصوص المسمارية نستطيع رصد ثلاثة مجموعات من العاملون على الخنادق، الاولى هي عبارة عن شخص واحد يُوثق من خلال الاوامر المُرسلة اليه بترميم الخنادق او من خلال او من خلال كتاباته بهذا الصدد ، والارجح ان يكون هذا الشخص هو حاكم المنطقة او قائد عسكري بإمرته عدد من العمال المختصين بعمليات حفر الخنادق ، وعلى سبيل المثال نقرأ في النصوص المسمارية التالية :

*...**ḫiṭṭatu** ina ḫi-pi šuāti ḫuṭṭāma adi temenna ḫi-pi šuāti tātammara...* بمعنى (...احفر خندقا في هذا الوادي حتى ترى الاساسات في الوادي...) [٨٣]، يتبين لنا من النص السابق توجيه اوامر الى شخص مُحدد لحفر خندق ، وفي نصوص اخرى ، نجد ذكر لأعمال حفر الخنادق على لسان الشخص المسؤول ، ومن امثلة ذلك :

*...**ḫi-iṭ-ṭa-tum** ša RN ... aḫṭuṭ...* بمعنى (...حَفرت اسفل خندق RN لثلاث سنوات ...) [٨٤] وفي نص اخر ، نجد احد الشخوص يوثق قيامه بعملية ترميم (اعادة حفر) لخندق مدينته ، وكما يلي :

*...**ḫa-ri-ṣa** ša ālija aššur...aḫ-ru-uṣ...* بمعنى (...خندق مدينتي اشور ، اعدت حفره...) [٨٥] ، فضلا عن ذلك ، هنالك العديد من الاشارات الاخرى لبناء الخنادق في النصوص المسمارية ، نذكر منها :

*...**palgam**...ša anāku u atta la nu-uk-ta-al-li-mu PN iḫerri...* ترجمة النص :

(...الخندق الذي لم نراه انا وانت ، PN حفر(ه) [٨٦] (...(، فيما اشار النص التالي الى حَفر خنادق أروائية

*...**ḫerûtu**...iti.ne a-na lab-ki iḫerre...* بمعنى (...هو يقوم بحفر الخنادق لإرواء التربة...) [٨٧]

فيما شهدت الخنادق كذلك اعمال صيانة ومعالجة وتحويل مياه ، نذكر منها :

*...ana **ḫirītim** mê abtuqma ina ḫirīt...iṣ-ṣe-eḫ-ru...* بمعنى (...حولت المياه الى الخندق ، في الخندق ...(المياه) تقلصت...) [٨٨] ، كذلك تردنا بعض الاشارات عن الجهود الشخصية لأنشاء خنادق الريس ، فعلى سبيل المثال ، نقرأ في النص التالي :

*...igāri kirī ippuš 3 **a-ṣa-ti** ina libbi ušeṣṣi...* بمعنى (...بنى سور الحديقة ،(و) وضع ثلاث خنادق (تقود) للخارج...) . [٨٩]

---

[٨٢] (CAD, S , P.277 : b .

[٨٣] (CAD, Ḫ, P. 196 : b .

[٨٤] (CT , Vol. 34 , No: 32 : 59 ; CAD, Ḫ, P. 210 : a .

[٨٥] (AKA , P. 145 , No: 5 : 6 ; CAD, Ḫ, P. 103 : b .

[٨٦] (CAD, K, P. 525 : b ; 7. Alexander J.B. , Early Babylonian Letters and Economic Texts, by. Babylonian Inscriptions in the Collection of James B. Nies, , (London, 1943), BIN,Vol. 7, No : 17 : 7 f .

[٨٧] (CAD, K, P. 614 : b .

[٨٨] (TCL, 18, 77:18 ; CAD, Ṣ, P.122 : a .

فيما تضمنت المجموعة الثانية اشارات لعدة اشخاص (عمال او جنود (يعملون على الخنادق لكن دون ذكر لصفتهم او مهنتهم ، اذ يتم تحشيد الرجال لحفر الخنادق ، كما في احد النصوص:

*...awīle...di-ki-e-ma **palag** GN liḫrû...* بمعنى (..(استدعِ) الرجال لأعادة حفر خندق[٩٠](.. GN ، فيما تُشير النصوص الى مجموعة لم تُسمهم وتصفهم بالمسؤولين عن حفر الخنادق ، وكما يلي :

*...ḫerūt **ḫar-ri** u āritti našu...*بمعنى (...هم مسؤولين عن حفر الخندق...) .[٩١]

زودتنا النصوص المسمارية بإشارات تتعلق بسكن عمال الخنادق في موقع العمل طيلة عملية الحفر ، نقرا في النصوص التالية :

*...**ḫa-ri-ṣa** šanin...liḫruṣu ûšunu ina birti **ḫi-ri-ṣa-ni** lūšibu...*بمعنى (...ليحفروا خندق ثاني ، ويسكنوا بين الخنادق...) [٩٢]، وفي نص آخر من العصر الاشوري الحديث :

*.....ḫu-uṣ-ṣa-a-ti li-iḫ-ṣu-ṣu ina libbi lūšibu u **ḫirīsu** šaniu* بمعنى (...ليبنوا اكواخ قصب ويسكنوا فيها ، وليحفروا خندقا اخر...) [٩٣] ، زودتنا النصوص المسمارية بأوامر صريحة حول الخنادق ، ففي احد النصوص نقرأ ما يلي :

*...lipattâ **atappāti**... ...lipattâ* id_2.meš بمعنى (...دعهم يفتحون القنوات ، دعهم يفتحون الخنادق...)[٩٤] ، وفي نص اخر : *...ku-du-ra **bur-a-ni** lu-ka-di-ru...* بمعنى (...دعهم يصنعون الخنادق الحدودية...) .[٩٥]

فيما شملت المجموعة الثالثة من العاملين على الخنادق ذكر صفتهم او مهنتهم سوآءا كانوا جنود او عمال ، اذ ورد ذكر عمال الخنادق في النصوص المسمارية من العصر البابلي القديم بالتسمية *ēsip iki* ، ورد ذكر هذا الصنف من العمال بصفتهم عمال خنادق ، تذكر احد النصوص:

...erim ***e-si-ip*** e.ḫi.a... بمعنى (....عمال بناء خنادق الري...) [٩٦] ، وبالإمكان التوصل الى تقسيم عام للعاملين على الخنادق حسب نوعها من خلال ما ورد في النصوص المسمارية ، اذ نجد ان العاملين في الاراضي الزراعية من مزارعين ومالكين هم المسؤولين بشكل عام عن حفر الخنادق الاروائية ، وقد ورد في النصوص المسمارية ما يدَعم ذلك :

*...ana sis-sin-nu ša nukaribbē ša ḫarrī u **ḫirūti** iḫerrû...*بمعنى (...الى البستانيين الذين يحفرون القنوات والخنادق... [٩٧] ، وفي نص اخر نلاحظ تحشيد مُلاك الاراضي الزراعية بما يشبه الحملة الجماعية لحفر خندق منطقة مُحددة ، ولابد ان هذا الخندق الاروائي له اهمية في ارواء هذه الحقول الزراعية بشكل خاص :

...awēlu ša ina aḫ **pa**$_5$ GN *eqlētim ṣa-ab-tu dikēma...* بمعنى (...ضَع جميع الرجال الذين يمتلكون الحقول على طول خندق GN لإعادة حَفر خندق [٩٨] (... GN، وكذلك تضمنت النصوص المسمارية ، ذكر لأعمال حفر خندق داخل المدينة تمت بأشراف مسؤولين كبار ، ربما لأهمية خاصة للمكان المُحصن ، فعلى سبيل المثال :

---

[٨٩]() VAS, 5, :10:6 ; CAD, A2, P. 355 : b .
[٩٠](CAD, D, P.126 : a .
[٩١](TUM,2-3, 134 : 6 ; CAD, Ḫ, P. 176 : a .
[٩٢](Baumgartner, ZA, 36, : 40 ; ABL, No: 1292 r. 8 , P.1444 ; CAD, Ḫ, P. 198 : a
[٩٣]) (ABL, 1292 r. 6 ; CAD , Ḫ, P. 131 : a .
[٩٤](AMT, 45:5:4 ; CAD,N1,P. 369f : a-b .
[٩٥](ABL, 1015, 10 ; CAD, K, P.31 : a
[٩٦](TCL,1, 174 : 3 ; CAD, E, P. 336 : a
[٩٧](YOS, 6 , 103 : 5 ; CAD, S, P. 326 : B .

…lu$_2$.erin2.meš…šs lu$_2$.gar-nu.meš ša uru GN1 ša uru GN2 ša lu$_2$.bal.bi.lul lu$_2$.erin$_2$.meš-šu-nu **ḫirīṣu** xxx…

بمعنى (…رجال (حكام) ٣ مقاطعات (و) من قادة ١Gn و ٢Gn ، خندق (معبد عشتار حَفر)…) [٩٩]، اما فيما يتعلق بالخنادق الدفاعية فمن المُرجح ان عمليات حفرها وادامتها هي مسؤولية القوات العسكرية ، نقرأ في بعض النصوص ما يلي :

*…umānātum ka-ra-ša-am e-pe$_2$-ša **ḫiirītam** iḫerrê…* بمعنى (…تقوم القوات ببناء مُعسكر (و) حَفر خندق …) [١٠٠] ، وتخبرنا احدى النصوص عن طريقة تنظيم عمل الجنود في هذه الخنادق من خلال تقسيمهم الى عدة مجموعة ، كل واحدة منها تعمل تحت اشراف قائد ، نقرأ في النص :

lu$_2$.erin.meš *ša ina **ḫirīti** ša issēn* lu$_2$.gar-*ni 125* …… بمعنى (…١٢٥ رجل يعملون (على) الخندق (بأشراف) قائد واحد…) . [١٠١]

خامسا : ابعاد الخنادق :

بإمكاننا تكوين نظرة عامة عن قياسات الخنادق الدفاعية من خلال الاشارات الواردة في النصوص المسمارية ، ومن الجدير بالملاحظة ان هذه المعلومات شملت الخنادق الدفاعية فقط ولم نجد ذكرا للاروائية او الحدودية ، ربما يعود السبب في ذلك الى اهمية الاولى كونها احد خطوط الدفاع وبالتالي التعامل معها كتركيب عماري دفاعي له قياسات محددة كلما زادت ابعاده زاد مدى تحصينه ، فيما كانت الخنادق الاروائية عبارة عن قنوات مياه صغيرة متفرعة يتم حفرها من قبل المزارعين في اغلب الاحيان ، لذا لم يكن هناك ضرورة لتحديد ابعادها .

وزودتنا النصوص المسمارية بعض الاحيان بقياسات دقيقة لعرض الخنادق ، امكننا معها تحديد ابعادها بقياسات الوقت الحاضر ، فعلى سبيل المثال :

*260 ina kuš.gal **ḫa.ri.ṣu.uš** ušrappiš..* بمعنى (..وسع خندقه الى ٢٦٠ ذراع [١٠٣] (..[١٠٢]، ونلاحظ سعة قياس عرض الخندق ، اذ يبلغ بمقاسات الوقت الحاضر ١١٨,٨٧٢ م. ، وفي نص اخر :

*…rupuš **ḫarīṣi** iš-kun-ma…* بمعنى (…جعل عرض الخندق (٢٠٠ ذراع)…) ويكون عرض هذا الخندق بمقاسات الوقت الحاضر ٩١,٤٤ م. ، وفي نص اخر :

*…200 ina 1 kuš dagal **ḫarriṣi** iškunma…* بمعنى (…هو جعل عرض الخندق ٢٠٠ ذراع…) [١٠٤] ، كذلك :

*… … 100 ina ammati rabīti **ḫarīṣuš** uš-rap-piš…* بمعنى (…(جعلت) عرض خندقها ١٠٠ ذراع كبير…) [١٠٥] ، ويساوي عرض هذا الخندق بالأمتار ٤٥,٧٢ م. ، ولا يوجد ذكر لعمق هذه الخنادق . جرت العادة ان تكون الخنادق هي خط

---

[٩٨] (LIH, 71 : 5 ; CAD, Ṣ, P. 151 : a-b .

[٩٩] () Moorey ,P. R. S. and Gurney ,O. R. "Ancient near Eastern Seals at Charterhouse" , IRAQ ,Vol. 35 ,. No 67, (London, 1973) ; CAD, Š 1 , P. 187 : b

[١٠٠])) ARM, 1 , 90 : 19 ; CAD, E , P. 197 : B .

[١٠١] (ABL, 1180 : 10 ; CAD, Š 1 , P. 187 : b .

[١٠٢] () الذراع وحدة قياس وترجمته الانكليزية Cubit و الذراع الواحد يساوي ٠,٤٥٧٢ متر .

[١٠٣] (CAD , Ḫ, P. 103 : b .

[١٠٤] (CAD, R , P. 152 : a .

[١٠٥] (OIP, 2 , 153 : 19 ; CAD , R, P.156 : b .

الصد الاول قبل الاسوار [١٠٦]، وتليها الاسوار ، وزودتنا بعض النصوص المسمارية بالمسافة بين الخنادق والاسوار ، اذ يذكر احد النصوص ما يلي :

*...udannina kir-ḫi-šu$_2$ ašlu.ta.am$_3$ lapan dūrišu rabî unessima...**ḫarīṣi** iškunma...*

بمعنى : (...عزز(مدينة (dur *jakīns*سور .K ، الجدار ابعده بمقدار ١ اشلو[١٠٧] عن سور (المدينة) العظيم وشيد الخندق. [١٠٨] (..، وفي نص اخر نلاحظ الحرص على ان تكون السافة بين الخندق والسور اشلو واحد فقط ، وهي نفس المسافة السابقة ، نقرأ في النص ما يلي :

..aš$_2$.la.ta.am$_3$ *lapan dūrišu rabî unessīma* 2me *ina 1* kuš *3 rupšu ḫarīṣi ḫarīṣi..*

بمعنى (..هو تحرك بمقياس ١ أشلو بعيدا عن مقدمة سوره العظيم وصنع خندق بعرض ٢٠٠ ذراع..)[١٠٩] ، اما عن الشكل العام للخندق الدفاعي ، فعلى العموم يحيط الخندق بالسور او المكان المحدد ، وزودتنا النصوص المسمارية بأدلة عن ذلك ، نذكر منها :

*...1 šu kippatam akpup 5 ta.am$_3$ et.te.si$_2$.ma **ḫirītam** abni...*بمعنى (...رَسمت دائرة مكونة من ستين ، ابتعدت بمقدار خمسة في كل اتجاه (من تلك الدائرة) وقمت بعمل خندق...) [١١٠] ، من مما سبق نستنتج ان الخنادق الدفاعية المثالية كانت على الاغلب تحيط بكامل المكان المُزمع حمايته ، ومما يؤكد ذلك النص التالي : ***ḫirīṣānišunu***...

...šunppuluma šutasḫuru limissun... بمعنى (...(المدن) التي كانت خنادقه عميقة وتحيط بمحيطها (بأكمله)...) [١١١] ، وردت اشارت صريحة حول احاطة المدن بالخنادق ، على سبيل المثال :

*...ka-a-ri **ḫirīti** GN ...ana kīdāni ušaḫir...* بمعنى ...أحطت مدينة كوثا بجدار على طول الجانب الخارجي من الخندق... [١١٢] ، وفي نص اخر :

*...itāt bābilam...mili ka-aš-ša-am-mê rabiūtim ušalmīš...*بمعنى (...احطت مدينة بابل (بخندق يحتوي) على تيار قوي من المياه العميقة...) [١١٣] ، ولم يقتصر وجود الخنادق الدفاعية على المدن فقط ، بل احيطت بعض المباني ذات الاهمية الخاصة بهذه الوسيلة الدفاعية ، نقرأ في احد النصوص :

...nimitti ^{d}enlil ša-al-ḫe-e bābili ana kidânim..بمعنى (...احطت بخندق مزدوج نمتي انليل شالخ بابل ...) [١١٤]

.

خامسا : المشاكل المتعلقة بالخنادق :

---

[١٠٦] ()محمد طه محمد الاعظمي ، المصدر السابق ، ص ١٤١ .

[١٠٧] () ašlu اشلو وحدة قياس اكدية للأطوال ويرادفها في اللغة السومرية tir ، وتعادل بقياسات الوقت الحاضر ٦٠ م. ، ينظر : فوزي رشيد ، الشرائع العراقية القديمة ، (بغداد ، ١٩٧٣) ، ملحق ص ٢٢ .

[١٠٨] (CAD , K , P. 405 : a .

[١٠٩] (CAD , A 2 , P. 72 : b ,

[١١٠] (CAD , N 2 , P. 22 : a .

[١١١] ((TCL, 3 , 190 ; CAD , S , P. 413 . منذ عصر فجر السلالات

[١١٢] (CAD , K , P. 232 : a .

[١١٣] (VAB , 4 , 29 , II 12 ; CAD , K , P. 292 : a-b .

[١١٤] (CAD , Š , P. 244 : a .

كما هو الحال مع اي مشروع اروائي او تركيب عماري ، فقد عانت الخنادق من مشاكل نتيجة لقلة الصيانة او بفعل البيئة الطبيعية ، و تزودنا النصوص المسمارية بمعلومات مهمة عن هذه المشاكل وسُبل معالجتها

، وهي تندرج ضمن اطار الجانب الاداري ، ابتداءاً فقد شَكل انخفاض المياه في خنادق الري معضلة للمسؤولين ، كونه يتعلق بالزراعة ودورها المهم في رفد الاقتصاد باحتياجاته المتنوعة ، نقرأ في احد النصوص :

...me ultu namgar PN kî iptû mi-ṣu...بمعنى (...(حينما) فتح خندق قناة PN ، كان هنالك مياه قليلة...) [١١٥] ، وفي نص اخر :

...ištu anāku ḫālāku šanûm warḫum ***palgūa*** *su-ku-ru*$_2$*-u*$_2$...بمعنى (...منذ ان كنت مريضا للشهر الثاني ، تم اغلاق قنوات الري الخاصة بي...)[١١٦] ، وفي نص اخر :

...bat-qar nāru šurdât ***atappu*** *ina mīlī gaši ib-ba-tiq bitqu*...بمعنى (...البحيرة والقناة والخندق منخفضة في المياه ، لذلك قمت بتحويل المياه الى خندقي...) [١١٧]، كذلك تضمنت النصوص اشارات الى صعوبة عبور الخنادق ، نذكر منها :

... ***palgu*** *la etāqim*...بمعنى (...الخنادق لا يمكن عبورها...) [١١٨] ، وفي نص اخر :

... ***pal-ga*** *ul tašḫḫit*...بمعنى (...لا يمكننا القفز فوق الخنادق...) . [١١٩]

فضلا عن ذلك تم تسجيل وجود نوع من الاسمال في احد خنادق المدينة ، اذ يذكر :

šа GN *ibašše* ḫa *gi-ri-tu ina* ***ḫirīim*** .....بمعنى (...يوجد سمك جريتو[١٢٠] في خندق المدينة...) [١٢١]، ولابد ان نمو النباتات الطبيعية والاحراش في الخنادق سوآءا أروائية او دفاعية قد شكلت عائقا لأداء هذه الخنادق لمهامها التي أُنشأت لأجلها ، نقرأ في احد النصوص :

...šumma ina ***ḫirītim*** *āli ku-uš-tu ittabši*...بمعنى (...أسل نوع كوشتو ظهر في خندق المدينة...) [١٢٢] ، وكما هو الحال في الوقت الحالي فقد عانت الخنادق من نمو القصب ، نقرأ في احد النصوص :

...šumma ina ***ḫirīt*** mun gi *ib-ši*...بمعنى (...اذا نمى القصب في الخندق المالح...) . [١٢٣]

---

[١١٥] (BE, 17 , 3 : 16 ; CAD , I-J , P. 221 : a)

[١١٦] (BIN , 7 , 40 : 13 ; CAD , I-J , P. 221 : a .

[١١٧]) TCL , 18 , 77 : 16 ; CAD , B , P. 163 : A .

[١١٨] (CAD , I-J , P. 260 : a .

[١١٩] (CAD , P , P. 64 : a .

[١٢٠]) التسمية السومرية لهذا النوع من السمك هو gam.gam^{ku6} كذلك mur^{ku6} ، يرادفه في اللغة الاكدية *giritu* ، ورد بكثرة في النصوص المسمارية منذ عصر فجر السلالات ، يعيش هذا النوع من الاسماك في المياه العذبة في بلاد الرافدين ، ويمتاز برأس عريض مضغوط من الاعلى ويكون جلدها خالي من القشور ، ولايزال هذا الصنف من الاسماك يعيش في مياه العراق وبنفس التسمية الاكدية (الجري) ، ينظر :

احمد عبدالوهاب رزوقي العكام ، الاسماك في حضارة بلاد الرافدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٩) ، ص ١٨ .

[١٢١] (CAD , Ḫ , P. 163 : a .

[١٢٢]) CAD , K , P. 434 : a .

[١٢٣] (CT , 39 : 33 : 39 ; CAD , B , P.153 : A .

سادسا : اشارات قانونية :

تضنت النصوص المسمارية اشارات تنظيمية قانونية متعلقة بالخنادق ، فعلى سبيل المثال ، وَرد في احد النصوص المسمارية :

aššum i-ki-im bi-ri-tim mārī PN ibqurušunūtima...بمعنى (...بخصوص ان ابناء PN رفعوا دعوى قضائية ضدهم، بخصوص الخندق الحدودي المشترك...) [١٢٤] ، فيما وثقت النصوص المسمارية اتفاقات ادارية قانونية تتضمن اقتسام المياه ، تقرا في احد النصوص :

mê ultu ***ḫar-ri-šu*** *inandin*...بمعنى (...سيعطي المياه من خندقة...) [١٢٥] ، ولا ان الاعمال المتعلقة بالخنادق قد كُفلت بشكل قانوني ، اذ نقرأ في احد النصوص :

pu-ut ***ḫa-re-e*** *ša ḫar-ri*...بمعنى (...ضمانة لحفر الخندق...) [١٢٦] ، وفي حادثة غريبة سجلتها النصوص المسمارية عن حدوث عملية سرقة داخل الخندق وكما يلي :

šummami ištu palši ***ḫa-ar-ri*** *la ta aṣbatšumi*...بمعنى (...قبضت عليه بعد السطو في الخندق...) [١٢٧] ، وهذا يؤكد ان الخنادق الدفاعية كانت خاضعة كذلك لسلطة القانون ، كما وردتنا اشارات ان العمل في الخندق بحد ذاته او المرابطة بالإمكان عدها نوع من العقوبات ، اذ نقرأ في النص التالي :

ana šuḫḫut awīlim šetu ana ***ḫirītim*** *a-ba-ki-šu azzizma*..... بمعنى (...انا عَزمن على جعل ذلك الرجل محترم او ارسله الى الخَندَق...) . [١٢٨]

---

[١٢٤] CAD , B , P. 253 : b .
[١٢٥] CAD , Ḫ , P. 114 : b .
[١٢٦] BRM , 1 , 53 : 5 ; CAD , Ḫ , P. 175 : b .
[١٢٧] Alalakh , 2 : 51 ; CAD , Ḫ , P. 115 : a
[١٢٨] ARM , 3 , 36 : 19 ; CAD , a 1 , P. 5 : b .

المصادر

١) Ibn mandur, Jamal alden, Lisan alarab, tenth volume, (Beirut) .
٢) Alakam, Ahmed abdulwahab razuqi, Fish in the Civilization of Mesopotamia, an unpublished master's thesis, (College of Arts, University of Baghdad, 2019).
٣) Suliman, Amer, Iraq in Civilized History, A Brief of Ancient History, Part Two, (Mosul, 1993).
٤) Aljubury,Ali yasen, The Dictionary of Akkadian – Arabian Language, (Abudubai,2010).
٥) Aljubury,Ali yasen, The Dictionary of Sumerian Akkadian Arabian Language, (Abudubai,2016).
٦) Alshaker,Faten Muafaq, Symbols of the most important gods in ancient Iraq, a historical semantic study, an unpublished master's thesis (Mosul University, College of Arts, 2002).
٧) Rashed,Fawzi, The ancient Iraqi laws, (Baghdad, 1973).
٨) Alfaerwz Abadi,Majed alden muhamed yaqub, Almuhet Dictionary, Dar Al-Hadith, (Cairo, 2008).

٩) Aladamy,Muhamed taha muhamed, Walls and defensive fortifications in ancient Iraqi architecture, an unpublished doctoral thesis, (University of Baghdad, College of Arts, 1992).

١٠) Almajem Alwaset .

١١) Albalababalky,Muner,Almawred Alahdeth, House of Science for Millions, (Beirut, W.D.) .

١٢) Hanon,Nael, Life and Death in the Ancient Civilization of Mesopotamia, (Damascus, 2005) .

١٣) Alexander J.B. , Early Babylonian Letters and Economic Texts, by. Babylonian Inscriptions in the Collection of James B. Nies, (BIN), Vol.7, (London, 1943) .

١٤) Archives royales de Mari Musée du Louvre. Département des antiquités orientales et de la céramique antique , (TCL), Vol.18 (Paris,1941) .

١٥) Clay, Albert, T., Babylonian Business Transactions of the First Millennium B.C., Babylonian Records in the Library of J. Pierpont Morgan, Part 1. (New York, 1912) .

١٦) Contenau, G, Musée du Louvre. Département des antiquités orientales et de la céramique antique, (TCL) , Vol.3, (Paris,1943) .

١٧) Craigm J., Assyrian and Babylonian Religious Texts , Vol.2 , (1897) .

١٨) Cuneiform Texts From Babylonian Tablets, & c., In The British Museum , (CT) Vol.34 , (London,1914) .

١٩) Dossin,Georges, Archives royales de Mari , Lettres , Vol. 1 (Paris,1946) .

٢٠) Ebeling, L., Literarische Keilschrifttexte aus Assur, (LKA) , (Berlin 1953)

٢١) Harper, R. F., Belonging to The kouyunjik collections of The british museum , (ABL) , Part 13 (Chicago,1977) .

٢٢) King, L., The Letters and Inscriptions of Hammurabi,(LIH), (London,1889-1900)

٢٣) King, L.W., The Annals of the Kings of Assyria, (AKA), (London 1902)

٢٤) Knut, L,. Tallqvist, Die assyrische Beschwörungsserie , Maqlu (1894) .

٢٥) Kupper, Jean-Robert, Archives royales de Mari , Lettres , Vol. 3 (Paris,1948) .

٢٦) Labat, R., Manual D'epigraphie Akkadienne , (MDA) , (Paris, 1994) .

٢٧) Langdon, S.& Zehnpfund R., Die neubabylonischen Koenigsinschriften, (VBA) , Vol. 4 , (Leipzig,1914) .

٢٨) Ledrain, E, Notice sommaire des monuments phéniciens du Musée du Louvre, (TCL), Vol.1, (Paris,1900) .

٢٩) Luckenbill, Daniel David, The Annals of Sennacherib, (OIP) , Vol.2 (Chicagi,1924).

٣٠) Moorey ,P. R. S. and Gurney ,O. R. "Ancient near Eastern Seals at Charterhouse" , IRAQ ,Vol. 35 , (London, 1973) .

٣١) Myhrman, David., "Die Labartu-Texte. Babylonische Beschwörungsformeln nebst Zauberverfahren gegen die Dämonin Labartu" ZA, Vol.16 , (Berlin , 1902).

٣٢) Openheim,L. & Others , The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD- A) , Part 1, (Chicago,1964) .

٣٣) Openheim,L. & Others , The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD- A) , Part 2, (Chicago,1968) .

٣٤) Openheim,L. & Others , The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD- Ḫ) , (Chicago,1956) .

٣٥) Openheim,L. & Others , The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD- M) , Part 2, (Chicago,1977)

(٣٦ Openheim,L. & Others , The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD- U-W) , (Chicago,2010).

(٣٧ Openheim,L. & Others , The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD-B) , (Chicago,1965) .

(٣٨ Openheim,L. & Others , The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD-D) , (Chicago,1959) .

(٣٩ Openheim,L. & Others , The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD-E) , (Chicago,1958) .

(٤٠ Openheim,L. & Others , The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD-I&J) , (Chicago, 1960) .

(٤١ Openheim,L. & Others , The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD-K) , (Chicago,1970) .

(٤٢ Openheim,L. & Others , The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD-M) , Part 1, (Chicago,1977)

(٤٣ Openheim,L. & Others , The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD-N) , Part 2, (Chicago,1980) .

(٤٤ Openheim,L. & Others , The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD-P) , (Chicago, 2005) .

(٤٥ Openheim,L. & Others , The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD-Š) , Part 1 (Chicago,1989) .

(٤٦ Openheim,L. & Others , The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD-T) , (Chicago,2006) .

(٤٧ Philip, Raymond, Records from Erech, Time of Nabonidus (555-538 B.C.), (YOS),Vol 6 (New Haven, 1920) .

(٤٨ R. F. Harper, Assyrian and Babylonian Letters (Chicago 1892-1914), ABL , Vol. 10

(٤٩ Radau, H., Letters to Cassite kings from the Temple archives of Nippur, (1908).

Alexander,J.B., Early Babylonian Letters and Economic Texts, Babylonian Inscriptions in the Collection of James B. Nies, vol. 7, (New Haven , 1943).

(٥٠ Reisner, G., Sumerisch-babylonische Hymnen nach Thontafeln griechischer Zeit, (Berlin 1896) .

(٥١ Schiller, F., Texte und Materialien der Frau Professor Hilprecht Collection of Babylonian Antiquities im Eigentum , (Berlin,1961-1976) .

(٥٢ Schramm, W., Akkadische Logogramme, (GAAL) Vol. 4 , (Gottingen, 2003).

(٥٣ Tallqvist , Knut Leonard , Die assyrische Beschwörungsserie Maqlû , (Helsingforsiae,1895) .

(٥٤ Thompson, R. C., Assyrian Medical Texts , (Oxford 1923) .

(٥٥ Wiseman,D.J., The Alalakh Tablets , (London,1953) .

(٥٦ Hilprecht, Hermann Vollrat, Explorations in the Bible Lands, (Philadelphia, 1903) .

الاستنتاجات :

١- تتقسم الخنادق بحسب الغاية منها الى دفاعية وحدودية واروائية .

٢- توجد تسميات عديدة للخنادق في بلاد الرافدين .

٣- خضعت الخنادق وكأي تركيب عماري الى عمليات صيانة ومراقبة مستمرة .

٤- يوجد نوعين من الخنادق العسكرية جافة واخرى مائية .

٥- تكون الخنادق المائية الاروائية فرع صناعي من قنوات اروائية رئيسة وتستعمل لسقي الحقول البعيدة عن مجرى القنوات الاروائية .

٦- اثرت الخنادق على الاخص الاروائية بحياة الناس لذلك حرصوا على ديمومتها وصيانتها كما انهم خصصوا الهة للخنادق مسؤولة عن حمايتها حسب اعتقادهم و ابرزها مردوخ وعشتار ونابو وننكرسو.

٧- يوجد صنف خاص من العمال يسمون بعمال الخنادق . *ēsip iki*

٨- ابرز المشاكل المتعلقة بالخنادق تضمنت انخفاض مستوى المياه .

٩- خضعت الخنادق للقوانين النافذة في ذلك الوقت ، فمن يقوم بجريمة في الخندق يعاقب عليها.

١٠- وردت اشارات من النصوص المسمارية تتعلق بأرسال بعض اشخاص مخالفين للقانون الى الخنادق ، ربما كعقوبة .